نبضات

أتيتــكِ بالحنــانِ وفــى ضــميري
بـــأن ألقـــاكِ بســـتانا ونايـــا

ســأعزفُ فــوق صــدرك أغنيــاتي
وأصـــعدُ نجمـــةً تعلـــو سَـــمايا

أجـــاريتي أحبـــك مـــلء قلبـــي
وعقلـــــي لا تغيِّـــرهُ الســـــبايا

لـــذا أهـــواكِ مـــالكتي وأرنـــو
لحســنكِ يــا نــدى كــلِّ الزوايــا

***

شــفاهُك ســوف تأكلُهــا شــفاهي
وأحضــنُ فيــكِ مــن دونِ انتبــاهِ

وعنـد الحـبِّ سـوفَ يـذوبُ شـوقي
ويُمســك عقلَنــا فــرضُ اشــتباهِ

***

لأن النـــارَ تأكـــلُ عاشـــقيها
لتبعــثَ دفئَهــا صــهدًا ونــورا

أحبــك كــالجوى المشــبوبِ دومًــا
ولا قــد أشــبعتْ هنــدٌ ونــورا

ولا عليــاءُ يومًــا أســكرتني
ولا هيفــاءُ أو نانســي ولــورا

سـوى نـهـديكِ مـا أكلـتْ ضـلوعي
وســحرُ الفاتنــاتِ يبــثُّ جُــورا

فــلا أنثــى هنالــك دمرتنــي
ولا قــد مارســتْ صــدقًا وزورا

فأنــت مليكــةُ الوجــعِ المقفَّــى
وجاريــةُ الهــوى تــدني ســرورا

***

أنــا ســلطانُ شــعركِ فــي المرايــا
وأنــتِ مليكيتــي فــوق الضــمير

أجيئــك نازفــا قلبــي وعقلــي
وأهفــو بالنــدى ثــوبَ الحريــر

ولــو خُلــعَ الحريــرُ لكــان أحلــى
وكـــان الـــدفءُ أقـــوى بـــالعبيرِ

ضعي وجعَ الضلوعِ على ضلوعي
وردي شـــهوتي وأدنـــي مســـيري

فقـــد تعبـــت خطـــاي ولـــيس إلا
شـــفاهك فـــي شـــفاهي كـــالنميرِ

دعـــي شـــربَ العصـــافير وخلِّـــي
لبـــؤةَ شـــهوةٍ تنهـــي مصـــيري!

سأمســـحُ ذلـــكَ الخجـــلَ المُصـــفَّى
واختـــرعُ الحيـــاةَ علـــى أثيـــري

فإنـــا يـــا مليحـــةُ توأمـــانِ
علـــى شـــهدٍ أو العمـــر المريـــرِ

***

أحبِّينـــي علـــى عجـــلٍ وقـــولي
لأجلـــكَ أشـــتهى ذلاً وتِيهـــا

ولـــو قـــالَ الجميـــعُ بـــلاه كـــوني
فقـــولي قُبلتـــي مـــن يشـــتريها ؟!

***

تعـــالي كـــي أذوقَ الشـــهد طوعًـــا
ولـــو كرهًـــا ســـأهفو للقـــاءِ

فمثلـــك يـــا فتـــاةً ألجمتنـــي
بشـــهدٍ مثلـــه حـــاءٌ ببـــاءِ ؟

***

سأعصـرُ منـك خمـرًا لـيس يفنـى
وأقــداحًا تســيلُ علـــى شِــفاهي

وأقطـفُ مـن جنانِـك كـلَّ وجـدي
ومـا نقـصَ الغـرامُ ،ولا انتبـاهي

ويرفعــك الجنــونُ علـــى يديـــهِ
ويُجلســك انتشــاءً فـــى الميـــاهِ

فـــذاكَ مُـــراد ســـيدِّك المفـــدَّى
وتلــك طريقتـــي حــد التمــاهي !

***

على بعدِ المسافةِ أنتِ أدنى
من القلبِ الذي رامَ الوصالا

فلا طيفٌ يمرُ بزهو عيني
سوى عينيك زهوًا واختيالا

كأن الأرضَ لم تر قط أحلى
ولا صبرًا تطيقُ الإحتمالا

فقولي كيفَ يفجئُنا لقاءٌ
ويجمعُنا هجيرًا ،أو ظلالا ؟!

***